

قراءات نفسانية في زمن وباء " جائحة كورونا "



-الحياة نقطة!!

-السلوك البشري المدهش!!

د. صادق السامرائي- الطب النفسي، العراق / أمريكا

الحياة نقطة!!

في زمن الكورونا تتحول الحياة إلى نقطة , وترى أنك ستكون ميتا بغارة لعدو غير مرئي يتحفز لإغتيالك , وتحسب أنك طبيب , وما أخطر العمل كطبيب في هذا الزمن العصيب .
ذات زمانٍ ثلجي غاضب , كنا على قمة جبل في عزلة عن الدنيا وما فيها , وأمام عدو محشو بالبهتان والضلال , يحسب أن قتلك سيدخله جنات النعيم ويقربه إلى ربه المنان .

فكانت الحياة أشبه بالنقطة , تحسها وتعيشها , لأن الموت مطبق عليك والجبل محاط بمنغصات الحياة وآليات الإنقراض عليها بأنواعها .

إدراك أن الحياة نقطة والعيش فيها من أصعب ما يصل إليه الإنسان من وعي لجوهرها ومعناها .
وفي زمن الكورونا توارد ذلك الإدراك , فالمواجهة في الخطوط الأمامية مع عدو مجهول لا يرى بالعين المجردة , أمعن بإغراقنا في قيعان آبار الإدراك , وأوجب علينا أن نتحسس طعم النقطة التي نحن فيها , وكيف سننتهي في أعماقها السحيقة .

من العجيب أن يأخذك الإدراك المطلق إلى الشعور بأن الكون بأسره قد تحول إلى نقطة , وأنت في قبضتها ومصيرك مرهون بما ستقرره إرادة النقطة .

نعم إنها النقطة والحياة في نقطة لها معانيها ودلالاتها وتفاعلاتها , وطاقتها الدافعة نحو مسارات لا تعرف إلى أين ستأخذك , فهذه مرة أخرى أسقط في بحر النقطة , وأغوص في قيعانها السحيقة , ولا أعرف هل سينتشلني الله من قاع النقطة , كما إنتشلني منها في المرة الأولى .

لا خيار إلا السباحة في دنيا النقطة والتوكل على الله , عسى أن ينجيننا من الغرق في جوف النقطة .
كيف أصبحت الحياة نقطة؟

الحرب والوباء , عاملان يحولان الحياة بما وعيناها وتصورناها إلى نقطة , الحرب عندما تكون مقاتلا , والوباء عندما تكون طبيبا , والمعضلة إننا نحارب ولا ندري هل سنعود بسلام من سوح المواجهة مع

في زمن الكورونا تتحول الحياة إلى نقطة , وترى أنك ستكون ميتا بغارة لعدو غير مرئي يتحفز لإغتيالك , وتحسب أنك طبيب , وما أخطر العمل كطبيب في هذا الزمن العصيب

إدراك أن الحياة نقطة والعيش فيها من أصعب ما يصل إليه الإنسان من وعي لجوهرها ومعناها .

من العجيب أن يأخذك الإدراك المطلق إلى الشعور بأن الكون بأسره قد تحول إلى نقطة , وأنت في قبضتها ومصيرك مرهون بما ستقرره إرادة النقطة

نعم إنها النقطة والحياة في نقطة لها معانيها ودلالاتها وتفاعلاتها , وطاقتها الدافعة نحو مسارات لا تعرف إلى أين ستأخذك

لا خيار إلا السباحة في دنيا النقطة والتوكل على الله , عسى أن ينجيننا من الغرق في جوف النقطة .
كيف أصبحت الحياة نقطة؟

الحرب والوباء , عاملان يحولان الحياة بما وعيناها وتصورناها إلى نقطة , الحرب عندما تكون مقاتلا , والوباء عندما تكون

كورونا الفاعل فينا والحاصد لأرواح عشرات الآلاف من اليرايا.

اللهم عليك نتوكل وبك نستعين , فقنا من شر البلاء المكين!!
اللهم أنت الرؤوف الرحيم فنجينا من كيد النقطة!!

طبيبا

الحرب والوباء , غاملان يحولان
الحياة بما وعيناهما وتصورناهما إلى
نقطة , الحرب عندهما تكون ميثاقا
, والوباء عندهما تكون طبيبا

السلوك البشري المدهش!!

بدأت أبحث في علاقة الأوبئة بسقوط الحضارات والإمبراطوريات , وهذا موضوع أغفله المؤرخون , وما كتبوا عنه أو اشاروا إليه بموضوعية وإسهاب , فراعني ما وجدته من كثرة المقالات والدراسات المنشورة من قبل ذوي الإختصاص في الفايرسات والمايكروبات , فقد كتبوا عن التحدي الأكبر الذي سيواجه البشرية ووصفوه بدقة وشخصوه , وأعطوا توضيحا لسلوكه وكيف سينتشر وماذا سيفعل بالبشر .

نعم كتبوا وحذروا وأندروا , وما من أحد يسمع أو يتحذر ويستعد , والجميع حسبهم يتخيلون , ويتصورونهم بعيدين عن الحياة , وكأن الدنيا بواقعها المعاصر واهية لينال منها فايروس مجهول .

لكن الواقع القائم في الأرض أن المايكروبات وحتى الحشرات وبعض الحيوانات , قد قضت على إمبراطوريات , وغيّرت مسار التاريخ ومحقت قوى ذات جبروت .

فوباء كورونا لم يكن مباحثا كما يظن البعض , وإنما قد تم التحذير منه منذ سنوات ووصفه , وحث المراكز العلمية للعمل على تصنيع لقاحات ضده , ولا حياة لمن تنادي , وما هو قد صال وانتشر , والدنيا تقف من غير إستعدادات كافية لمواجهته والتقليل من أضراره الفادحة .

فكيف نفسر هذا السلوك؟

لماذا تجاهلت الحكومات تحذيرات العلماء والمختصين؟

لماذا لم يصرح العلماء بصوت أعلى في وسائل الإعلام؟

لماذا أغفلت وسائل الإعلام ما حذر منه العلماء؟

لماذا البشر لا يتحسب للواقعة وعندما تحل عليه يقعد ملوما محسورا؟

هل هو الإستهتار الحضاري الذي تصل إليه البشرية كلما بلغت درجة من القوة والعنفوان , وتوهمت القدرة على السيطرة والإستبداد وتقرير مصير الدنيا؟

هل هو قانون "إذا جاءت الأقدار عميت الأبصار" الفاعل فينا؟

بدأت أبحث في علاقة الأوبئة
بسقوط الحضارات
والإمبراطوريات , وهذا موضوع
أغفله المؤرخون . وما كتبوا عنه
أو اشاروا إليه بموضوعية
وإسهاب

كتبوا وحذروا وأندروا , وما من
أحد يسمع أو يتحذر ويستعد ,
والجميع حسبهم يتخيلون ,
ويتصورونهم بعيدين عن الحياة
, وكأن الدنيا بواقعها المعاصر
واهية لينال منها فايروس مجهول

وباء كورونا لم يكن مباحثا كما
يظن البعض , وإنما قد تم
التحذير منه منذ سنوات
ووصفه , وحث المراكز العلمية
للعمل على تصنيع لقاحات ضده ,
ولا حياة لمن تنادي

لماذا تجاهلت الحكومات
تحذيرات العلماء والمختصين؟
لماذا لم يصرح العلماء بصوت
أعلى في وسائل الإعلام؟

هل هو الإستهتار الحضاري الذي
تصل إليه البشرية كلما بلغت
درجة من القوة والعنفوان ,
وتوهمت القدرة على السيطرة
والإستبداد وتقرير مصير
الدنيا؟

لا يمكن فهم السلوك الإنتحاري
الذي إتخذته البشرية , رغم
الإشارات الحمراء المتكررة
وصافرات الإنذار المدوية

لا يمكن فهم السلوك الإنتحاري الذي إتخذته البشرية , رغم الإشارات الحمراء المتكررة وصافرات الإنذار المدوية , فقد إختارت بعوانيتها على بعضها , ونرجسيتها وتضخم أناها المدمرة لها , طريقا مهلكا لا عودة منه!!

قد إختارت بعوانيتها على بعضها , ونرجسيتها وتضخم أناها المدمرة لها , طريقا مهلكا لا عودة منه!!
فهل من مدد ياربنا الأحد الصمد!!؟

فهل من مدد ياربنا الأحد الصمد!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiLifelsAPoint.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2020 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعها التاسعة عشرة وتدخل عامها العشرون من التأسيس

19 عاما من الضج... 17 عاما من التواكل "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معا... نضج أبعد

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2020

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

اشتراكات عضوية مدفوعة لدعم المؤسسة

اشتراكات العضوية بالدفع الإلكتروني

1 - عضوية "الشريك الفخري الماسي المميز"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=275&controller=product&id_lang=3

2 - عضوية "الشريك الفخري الماسي"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=116&controller=product&id_lang=3

3 - عضوية "الشريك الشرفي الذهبي"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=117&controller=product&id_lang=3

- اشتراكات العضوية بالتحويل البنكي (بعد اختيار نوعية العضوية 1 - 2 - 3)

مرفق رابط مستند الهوية البنكية للمؤسسة

www.arabpsynet.com/APF-IBAN.pdf

- اشتراكات العضوية بالتحويل عن طريق الويسترن يونيون (بعد اختيار نوعية العضوية 1 - 2 - 3)

Dr. Jamel TURKY (Sfax - TUNISIA)

ARABPSYFOUND President